

الباب الأول

المقدمة

أ - خلفية البحث والتحديد الإجرائي

اللغة هي أعظم اختراع قام به الإنسان^١ ، وعامل مهم جدا في الحياة الإنسانية، واللغة وصيلة التفاهم وأداة التعبير عن المعنى^٢.

والقرآن الكريم هو كتابنا العظيم وكتاب من اعترفوا أنهم مسلم، وهو أعظم معجزات التي أعطاها لرسول الله محمد ﷺ هدى للناس ورحمة وشفاء للمؤمنين.

والقرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدنها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز، أنزل الله على رسولنا محمد ﷺ ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى صراط المستقيم^٣.

وأنزل الله تعالى القرآن الكريم باللغة العربية كما قال : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)^٤. وبجانب ذلك، أنه مطابق بالأساليب العربية في بيانه، ومحتوى على بعض آداب اللغة العربية.

^١ أبو أحمد محمد ديروي البنجري، محاضرة في فقه اللغة ، (بنجرماسين : دار حميداء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م)، ص. ١

^٢ الأستاذ الدكتور وهبة الزهيلي، التفسير المنير في العقيدة و الشريعة والمنهج، (بيروت : دار الفكر، ٢٠٠٠م)، ص. ١

^٣ مناع القطان ، مباحث في علوم القرآن ، (سورابايا : منشورة العصر الحديث.د.س)، ص. م

وإن اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، لأن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهمهما إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب. إما واجب على الأعيان إما واجب على الكفاية.^٥

وقد حث الإسلام على تعلم العربية لفهم القرآن الكريم والعمل على امتثال أو امره والأنتهاء بنواهيه وفهم بيان رسول الله ﷺ.^٦

إن اللغة العربية لها مكانة خاصة بين أبناء المسلمين بصفاتها لغة الدين والعبادة وثقافة والحياة. هي اللغة أنزل بها القرآن وحدث بها الرسول ﷺ وكتب بها كثير من العلوم الإسلامية والثقافة الإسلامية.^٧ لفهم وتفسير القرآن الكريم جميلة جدا من حيث المعنى ومحتويات لم يكن سهلا. نظرا للحاجة إلى فهم وتفسير ذلك في فهم عمق والتقسيم في وقت مبكر حتى لا تتسبب في أخطاء الفهم.

إحدى الوسائل للعديدة من التخصصات التي يمكن استخدامها لتحقيق القصد هو علم البلاغة، لأن البلاغة انضباط تقوم على الوضوح ودقة الروح لالتقاط الجمال والوضوح من الفرق غامضة بين الأسلوب المختلفة (عبارة).^٨

^٤ سورة يوسف الآية ٢.

^٥ عبد الرحمن بن جعلة اللويحي، *مشكلة العلوم في الدين في العصر الحاضر*، (بيروت : مؤسسة الرسالة.

١٤٢ هـ \ ١٩٩٩ م)، ص. ١٧٢

^٦ جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، *قطر الندى وبل الصدى*، (بيروت : دار الفكر، ١٤١٤ هـ)،

ص. ١٠.

^٧ أحمد ديروبي وأصحابه، *قواعد العربية*، (بنجرماسين : المركز الخدمية اللغوية انتساري)، ص. ز

^٨ علي الجارم و مصطفى امين، *بلاغة الواضحة*، موجيوا نور خالص، (بندونج : سينر بارو الجيسندوا،

(٢٠١١)، ص. ٦.

ويسمى هذا العلوم بعلم البلاغة.

البلاغة لغة : تنبيء عن الوصول والانتهاء.^٩ واصطلاحا تقع وصفا للكلام والمتكلم.^{١٠} أما في كتاب البلاغة الواضحة وهي تأوية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.^{١١}

البلاغة كاللغة التي تشمل ثلاثة أنواع العلم، هي علم البيان، والمعاني، والبديع. علم البيان عند البلغاء:

"أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى".^{١٢}

فصل علي جارم ومصطفى أمين في كتابهما البلاغة الواضحة تفصيل البحوث في علم البيان أي: التشبيه، والمجاز، والكناية.

علم المعاني هو علم يعلم به أحوال اللفظ التي بها يطابق مقتضى الحال.^{١٣}

البحوث في علم المعاني: الخبر والإنشاء، والقصر، والفصل والوصل، والمساواة، والإيجاز، والإطناب.

علم البديع هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة، وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقتها لمقتضى الحال ووضوح دلالاته^{١٤}، وينقسم إلى البحثين: وهما المحسنات اللفظية، والمحسنات المعنوية.

^٩ أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٧١)، ص. ١٣.

^{١٠} محمد شكرى أونس، إسعاف المرید في فهم البلاغة، (مرتافورا : بركة العلم ١٩٩١)، ص. ٧.

^{١١} علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (سورابايا : المكتبة الهداية)، ١٩٦١)، ص. ٨.

^{١٢} السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (القاهرة : شركة القدس ، ٢٠٠٩)، ص. ٢.

^{١٣} عبد الرحمن الأخضرى، الجوهر المكنون، (سغافورة : الحرمين)، ص. ٣١.

الطباق هو بحث من علم البلاغة، الطباق جزء من علم البديع الذي يصف المحسنات المعنوية. الطباق يعبر جمال الكلمة في المعنى. هو الطباق الجمع بين الشيء وضده في الكلام.^{١٥} وهو نوعان : الأول طباق الإيجاب وهو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا. كما قال تعالى : (وَتَحْسَبُهُمْ آيِقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ)^{١٦}. والثاني طباق السلب وهو ما اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا.^{١٧} كما قال تعالى : (يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا)^{١٨}.

وفي القرآن الكريم كثير من الأحكام بالشكل الطباق و واحد منهم كما السورة التي سيبحث الباحث يعنى فى السورة آل عمران.

نزل سورة آل عمران فى المدينة المنورة، عدد الآيات هو مائتان، وافق على صفة بين العداد سورة.

وأوضحت سورة آل عمران عن الأشخاص الذين المختلفة، وأولئك الذين يعترفون الأشياء المتشابهة فى القرآن بغرض ارتكاب القذف. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الأشخاص المذكورين المعرفة ثابتة، وأولئك الذين يؤمنون بآيات المحكم و المتشابهة. ثم انهم يعتقدون أنه جاء من عند الله.^{١٩}

^{١٤} السيد أحمد الهاشمي، مرجع السابق، ص. ٢٨٢.

^{١٥} مرجع نفسه، ص. ٢٢٠.

^{١٦} سورة الكهف الآية ١٨.

^{١٧} موجيوا نور خالص، مرجع سابق، ص. ٤٠٣.

^{١٨} سورة النساء الآية ١٠٨.

^{١٩} أحمد مصطفى المرغى، تفسير المراعى، بحر ابو بكر و انصارى عمر سننجال، (سمارنج : ج ف. طه

فترى سمارنج ، ١٩٩٣)، ص. ١٥٥.

يجري الباحث دراسات وتحليل البلاغة للطباق في سورة آل عمران على أمل أن يعرف معجزات القرآن الكريم من خلال جمال المعنى ، شكل إعجاز الدقة التي كانت متميزة من الله وكل ما تم تصوره القرآن نفسه، في شكل سهولة التركيب، الجملة العظمة الجملة، حلاوة ألفاظها، فضلا عن الفضائل الأخرى التي تشل العرب للقتال ويربك لهم الفصاحة والأدبية القيمة.

ومن هذه الفكرة يريد الباحث أن يبحث " الطباق في سورة آل عمران (دراسة تحليلية بلاغية) " .

ب- أسئلة البحث

المسائل الرئيسية في هذه البحث هي :

- ١- ما الآيات التي تتضمن الطباق في سورة آل عمران؟
- ٢- ما أنواع الطباق التي توجد في سورة آل عمران؟

ج- أهداف البحث

أما أغراض التي أجهناها في هذا البحث العلمي وهي :

- ١- لمعرفة الآيات التي تتضمن الطباق في سورة آل عمران.
- ٢- لمعرفة أنواع الطباق في سورة آل عمران.

د- أهمية البحث

مناسبا بأهداف البحث المكتبي هي بأن نتيجة البحث تهدف إعطاء نتيجته إلى التقدم الإجتماعى والتقدم العلوم. فهذا البحث يطلب النوعين من أهميات

البحث، وهما أهميات البحث نظرية و تطبيقية، فالنتيجة من هذا البحث ترجى أن تكون فوائد كما يلي :

١- النظرية

أ. زيادة المعرفة والمعلومة لمن يشتغل باللغة العربية عن علم البلاغة خصوصا عن الطباق.

ب. زيادة المعرفة والمعلومة لمن يريد التعمق أو الأطلاع عن السورة آل عمران التي تتعلق بالطباق.

ج. أن يكون نتيجة هذا البحث زيادة المرجع في مكتبة جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

٢- التطبيقية

أ. زيادة المعرفة على فهم القرآن وما فيه من العلوم والقواعد وجمال الكلمة اللغة العربية خاصة عن الطباق في علم البلاغة.

ب. يسهل أن يفهم المقصد الطباق في سورة آل عمران.

هـ- اسباب إختيار الموضوع

أما الأسباب التي دفعتنا إلى إختيار هذا الموضوع هي :

١- إختار الباحث الطباق لأن الطباق المستخدم في القرآن الكريم وهذا يظهر أن لغة القرآن جميلة جدا، وهذه تدل أنه معجزة عظيمة لا يمكن يصنعه الإنسان. ولكن الكثير من الناس لا يعرفون الطباق في القرآن الكريم. بهذا الحال، حتى يأخذ الباحث الموضوع.

٢- اختار الباحث سورة آل عمران، لأن يتضمن هذه السورة على كثير من الطباق وتسمى سورة آل عمران وسورة البقرة "الزَّهْرَوَانِ" لأنهما يبيّن كل حال الذي يخفون من أهل الكتاب، كما مولد نبيّ الله عيسى، واصل نبينا محمد ﷺ والآخر.

و- الدراسات السابقة

بعد أن يطالع الباحث دراسات موجودة في المكتبة بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين والإنترنت، فوجد الباحث ثلاثة دروس المتعلقة بهذا البحث وهم الأول الرسالة العلمية التي كتبها محفوظ في سنة ٢٠١٣ تحت الموضوع "المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية في آيات السجدة وعلاقتها بتربية العقيدة". والثاني الرسالة العلمية التي كتبها وردة الجنة في سنة ٢٠٠٧ تحت الموضوع "الطباق في سورة التوبة وسورة الكهف". والثالث الرسالة العلمية التي كتبها عارف هداية الله في سنة ٢٠٠٦ تحت الموضوع "الطباق والمقابلة في سورة الزمر".

ز- منهج البحث

١- نوع البحث

يستخدم الباحث في هذا البحث العلمي بحثا مكتيبيا، لأن موضوع هذا البحث متركز في جميع البيانات من كتب البلاغة وكتب التفسير وكتب الأخرى المتعلقة بهذا البحث.

الباحث يتصور جميع البيانات بالتفريقة والكاملة والعميقة.^{٢٠} باستخدام الدراسة الوصفية الكيفية، يعنى دراسة عميقة لكشف مفهوم جديد فى أمور جديد.^{٢١}

٢- موضوع البحث

فى هذا البحث يختار الباحث الموضوع هو "الطباق فى سورة آل عمران (دراسة تحليلية بلاغية)".

٣- تصميم البحث

وإجراءات البحث التى يجريه الباحث فى هذا البحث وهى :

أولاً - جمع الكتب المتعلقة بهذا البحث لتكون مصادر للبيانات مثل القرآن الكريم وكتب التفسير، والبلاغة والقاموس العربى والكتب التى تدعم الأخرى المتصلة بالبحث، سواء من المكتبة العامة أو المكتبة الجامعة.

ثانياً - قراءة كتب التفسير، والبلاغة، والقاموس العربى وتحليل آية فى القرآن الكريم لتحديد الآيات التى تحتوى على الطباق.

ثالثاً - الاستشارة عن البيانات من المشرف.

رابعاً - تقديم البيانات بكتابتها فى الرسالة العلمية.

٤- البيانات ومصادرها

²⁰ Nusa Putra, *Metode Penelitian Kualitatif Pendidikan*, (Jakarta: Rajawali Pers, 2013), hlm. 71

²¹ Lexy J, Maleong, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Remaja Rosdakarya, 2008), hlm. 10

اولا - بيانات البحث

الآيات التي تتضمن الطباق في سورة آل عمران

ثانيا - مصدر البيانات

و مصادرها هي تنقسم الى قسمين :

الأول : مصدر البيانات الأساسية، وهي: القرآن الكريم

الثاني : مصدر البيانات الفرعية، وهي:

١. صفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني

٢. الإتقان لجلال الدين السيوطي

٣. جواهر البلاغة للسيد أحمد الهاشمي

٤. البلاغة الواضحة لعلي جارم ومصطفى أمين

٥. إسعاف المرید في فهم البلاغة لمحمد شكري أنس

٦. الجوهر المكنون لعبد الرحمن الأخصري

٧. علوم البلاغة لأحمد مصطفى المراغي

٨. المعجم المفصل في علوم البلاغة لإنعام فوال عكاري

٥ - أساليب جمع البيانات وتحليلها

اولا - أساليب جمع البيانات

استخدام تحليل اللغة من المدخل البلاغة ليحفر المراجع يتعلق بالطباق.

ثانيا - وتحليل البيانات

خطوات الباحث في عمل البحث العلمي، يقدم الباحث مجموع البيانات بأسلوب الدراسة التحليلية البلاغية التفسيرية وتحليلها تشمل الخطوات الآتية :

اولا - التحليل البلاغي، بالرجوع إلى الكتب البلاغية التي تبحث الطباق.

ثانيا - التحليل التفسيري، بالرجوع إلى معاني التفسير التي قدمها المفسرون في كتبهم.

ثالثا - تحليل آية من سورة آل عمران التي تتضمن الطباق.

ح- هيكل البحث

هيكل البحث لهذا البحث العلمي تشتمل على أربعة أبواب كما تلي :

الباب الأول : المقدمة تتكون من خلفية البحث وتحديد الإجمالي، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، وأسباب إختيار الموضوع، الدراسات السابقة ومنهج البحث، والأخير فهو هيكل البحث.

الباب الثاني : النظرية العامة عن الطباق ومفهوم الطباق في سورة آل عمران، تتكون تعريف الطباق واداة الطباق ونوع الطباق.

الباب الثالث : هي المنهج البحث ليسهل البحث لكي المنسب بالبحث.

البحث عن الطباق في سورة آل عمران، و التحليل عن الطباق في سورة آل عمران، و تفسير سورة آل عمران.

الباب الرابع : يتكون من الاختتام، وهي يتكون من خلاصة البحث و توصياته.